00125.JPG

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله اجمعين والسلام على وارثيه الكاملين الاولياء الله

سقتني حميا الحب راحة مقلتي وكاسي محيا من عن الحسن جلت

الحميا الخمر والمحيا الوجه والراحة الكف والراح جمعها والمقلة حدقة العين والكاس القدح المملو فالقدح اعم منه لاطلاقه على المملو وغيره وانما معني روحاني ينجذب القلوب اليه بالذات حاصل من تناسب الاعضاء اي سقتني راحة انسان عيني شراب المحبة والحال ان كاس ذلك الشراب كان وجه من جلت وتعالت عن الحسن فهي عبارة عن الذات الاحدية والهوية الالهية لوقوعها على المذكر والمونث وضمير جلت عايد اليه وتحقيقه لابد ان يعلم ان الحق سبحانه لما شاء واجب اظهار جماله وجلاله تجلى لذاته بذاته تجليا حبيا فاظهر اعيان الموجودات واخرجها من العدم الاضافي الى الوجود الاضافي مطابقا لما في الحضرة الذاتي الازلي بحسب قابليات الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية واستعداداتها ليكون اسمه الظاهر ظاهرا متصلا ممتازا عن الباطن واسمه الاخر موجودا متحققا متميزا عن الاول لانه الاول والاخر والظاهر والباطن واليه اشار نقله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه جوابا لداود عليه السلام قال لم خلقت الخلق بقوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وتحببت اليهم بالنعم ليعرفوني لذلك فسر قوله خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون فاظهرت الموجودات في الوجود العيني وسوا الا بالحب فهو سبب الايجاد والايجاد عبارة عن اختفاء هوية الحق سبحانه في مظهرية العبد لاظهاره الوجود مشتمل على الهوية الالهية واليه الاشارة في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم والخطاب للانسان عند اهل الظاهر لاختصاص العقل به لكن عند اهل الحق الحقيقة جميع الموجودات بل هم يسبحون له شاهدون لجماله سامعون لكلامه واليه اشار سبحانه بقوله وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم والتسبيح والتقدس مسبوق بالعلم بالرب وكونه مستحقا للتسبيح وقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون دليل واضح على كون كل من الموجودات يعقل ربه ويعرف مبدعه ويسمع كلامه اذا امتثال الامر مترتب على السماع والفهم بالمراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)